الشريحة ، فقامت تظاهرات في اماكن معينة في الجليل وكذلك في النقب في « كريات ملاخي » ضد تشغيل العمال العرب ، وتشكلت لجنة اهلية هناك للعمل لمنع تواجد العمال العرب في الليل . وبالاضافة الى « خطورة » العمال العرب تكشفت هناك خطورة الفلاحين العرب الذين اخذوا يستأجرون قطعا من الاراضي الزراعية وخاصة الكيبوتسات والموشافات ، فقد ظهر ان هناك حوالي ٨٠٠ وحدة زراعية من مجموع ١٢ الف وحدة ، استأجرها الفلاحون العرب في الموشافات، ويقومون باستغلالها ، كما واستأجروا ايضا وحدات زراعية تابعة لحوالي مئة كيبوتس الامر « الذي اثار تخوف الهيئات المعنية من احتمال خلق وضع تعاد فيه معظم الاراضي الزراعية اليهودية الى أيدي العرب » (معاريف ٧٤/٥/٢٠) وازاء هذه « الخطورة » التي تفوق خطورة تشغيل العمال العرب ، تحركت وزارة الزراعة الاسرائيلية ، وأعلنت أنها ستتخذ « عقوبات صارمة » بحق الموشافات والكيبوتسات في جميع ارجاء البلاد التي أجرت أراضي الدولة التي بحوزتها لايدي الفلاحين العرب . ومن بين وسائل العقوبات **وقف منح** قروض التطوير للمستوطنات ، وهناك اقتراح يدعو الى مصادرة اراضي المستوطنة التي تؤجر اراضيها للعرب . ومن المعروف ان وسائل الاعلام الاسرائيلية درجت حتى حرب حزيران ١٩٦٧ على اطلاق تهمة « الخيانة » بكل يهودي يقوم بتأجير ارضه للعرب ، اما الان فقد تضيف الى صفة الخيانة ذريعة الامن ، خاصة وان العمال العرب يتواجدون خلال الليل في محيط المستوطنة . واخذ دعاة عبرنة العمل يستغلون ذلك ويصبون جام غضبهم على المقاول اليهودي الذي يستحوذ على تفكيره استغلال اليد الرخيصة اكثر مما تستحوذ عليه حالة الامن ، فقد « اتضح انه ابان ساعات الظلام يكثر عدد عمال البناء من سكان غزة الذين يبقون للمبيت طيلة الليل . ان المستخدمين يستغلون هذا البيت لكي يوفروا حارسا اسرائيليا » . ولعل حالة الامن المتردية وتفاقم ترديها تحت ستار الظلام قد دفع صحفيا اسرائيليا الى مهاجمة مقاولين يهود من نوع اخر « ... » ففي مدينة اشكلون تطور « ترفيه » يجذب اليه خلال الليل اناسا من غزة بالذات : فعلى شاطىء البحر ، على الشاطىء المركزي لاشكلون اقام عدد من الشباب كوخا من التنك والاخشاب وحولوا المكان الى « ملتقى » بين شابات اسرائيليات وبين أشخاص موسرين من غزة يأتون اليه بواسطة سياراتهم تحت جناح الظلام » ومن الجدير بالذكر ان سلطات الامن قد وضعت حدا لتواجد اولئك « الموسرين » الذين يأتون ليلا الى شاطىء أشكلون الا انها لم تستطع وضع حد لتواجد العمال العرب داخل المستوطنات بفعل الضغط الذي تمارسه شريحة البرجوازية الاسرائيلية المستفيدة من تواجدهم . ولم يبق امام دعاة العمل العبري الا اعطاء « المثل » حتى لو أدى ذلك الى ضياع موسم الحصاد برمته، ويستدل على ذلك من حديث لاحد مستوطني كاليا في ملحق معاريف ٧٤/٥/١٧ حين قال : « لقد كانت لدينا مشكلة العمل العربي . اعتقد الان انه لم يكن من الافضل تسليم قطعة البنادورا التابعة لنا لذاك العربي من اريحا لقطفها مقابل مبلغ الفي ليرة . اننا لسنا بحاجة الى العمل العربي . لم نستطع بقوانا الذاتية قطف القطعة ، ولذا **قلبنا الارض بواسطة الجرار** . اننا لسنا تجارا ، نعم ، لو كنت اقطن في المدينة لظننت ان ذلك بمثابة تبذير ، ولكن علينا ان لا نتعامل مع العامل العربي فوق اراضينا » .

رجال الهضبة يتصدون .. : خلال فترة اتفاقية فصل القوات بين سوريا واسرائيل ، واضطرار الاخيرة للتراجع عن اجزاء من هضبة الجولان بمقتضى الاتفاق ، اخذت وسائل الاعلام الاسرائيلية تكثر من الحديث لدرجة الاسفاف حول موقف سكان الهضبة الاصليين اي العرب الدروز، في محاولة لتصويره بأنه رافض لعودة الهضبة الى الوطن الام سوريا ، وان السكان هناك يؤيدون بقاءهم تحت الحكم الاسرائيلي ، مستغلة عناصر معينة في الهضبة نفسها يتزعمها الشيخ سليمان كنج ، وعناصر عربية في فلسطين المحتلة كانت قد ربطت مصيرها مع الاحتلال منذ مدة طويلة ويتزعمها كمال منصور والشيخ جبر معدي ومستغلة ايضا واقع فتح مجالات العمل امام من يرغب في ذلك من ابناء الهضبة في جميع ارجاء اسرائيل . ففي الوقت الذي اخذت تبرز فيه وسائل الاعلام الاسرائيلية موقف مستوطني الهضبة المتصدي لاي انسحاب اسرائيلي محتمل من الهضبة ، هذا الموقف الذي يعبر عن